

من أحكام القرآن الكريم | 37 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 601-301 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث والسبعين بـ [00:00:00](#) الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد قال الله تعالى ولا تكن للخائنين خصيما هذا نهي للنبي صلى الله عليه وسلم ان يكون مخاصما عن الخائنين والمراد بهم - [00:00:23](#)

المبطلون الذين اه الذين ليس عندهم حجة صحيحة ولا برهان صحيح في دعوahem او في اقوالهم او في مذاهبهم فلا يجوز للرسول صلی الله عليه وسلم ولا احد من المسلمين - [00:00:46](#) ان يجادل عنهم او يخاصم عنهم لأن هذا من التعاون على الاثم والعدوان قد قال سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فالواجب انك اذا رأيت على - [00:01:11](#)

احد الخيانة بالقول او بالفعل او بالاعتقاد ان تناصحه وان تبين له طريق الصواب واما ان تجادل عنه وتدافع عنه وتحامي عنه فهذا من تعاون على الاثم والعدوان الذي يستوجب شدة - [00:01:35](#)

العقاب من الله سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيمها فيؤخذ من هذا اظافر الى ما سبق تحريم الخيانة بجميع انواعها - [00:02:00](#)

وانها يرجع ظررها على الخائن قبل غيره ولهذا قال يختانون انفسهم ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم فدل على ان الخائن يضر آن نفسه قبل غيره فالخيانة ظد الامان وهي عامة الخيانة عامة - [00:02:21](#)

في جميع تصرفات والافعال تكون الخيانة في في الودائع التي يستودعها الناس تكون الخيانة في الاسرار التي لا يحب صاحبها ان يطلع عليها تكون الخيانة في المشورة اذا استشارك اخوك تكون الخيانة في المعاملة - [00:02:53](#)

بان تغضه وتخدعه وهو قد امنك واتعامل معك تكون الخيانة والعياذ بالله بين الزوجين تكون الخيانة اشد من هذا وهي الخيانة في العهد الخيانة في العهود التي بين الله وبين خلقه او - [00:03:19](#)

العهود التي بين الامام والرعية او العهود التي بين المسلمين بعضهم مع بعض او العهود التي مع بين المسلمين والكافار وكلها يجب الوفاء بها قال تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - [00:03:42](#)

ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها قال تعالى ان الله لا يحب الخائنين وقال ان الله لا يهدي كيد الخائنين الخيانة قبيحة وظلم وهي ليست خاصة ذي نوع معين بل هي عامة في جميع ما ائمن الله به - [00:04:02](#)

الانسان وكل التكاليف الشرعية والاوامر الالهية والشريعة كلها كلها امانة انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فالخيانة فالامانة عامة لكل ما شرعه الله سبحانه وتعالى على عباده - [00:04:31](#)

وطالبهم به فهو امانة الصلة امانة والطهارة امانة وجميع العبادات والواجبات والفرضيات امانة بين العبد وبين ربه فيجب عليه الوفاء بها وكذلك الخيانة للجوارح قال تعالى يعلم خائنة الاعين - [00:04:58](#)

وما تخفي الصدور وخائنة الاعين هي التي تسارق النظر الى الحرام اذا غفل الناس نظر الى ما حرم الله واذا انتبهوا له كف بصره عن ذلك هذه خائنة الاعين الخيانة اذا - [00:05:26](#)

تكون عامة ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما وفي قوله ان الله لا يحب دليل على ان الله [00:05:45](#) يبغض الخائنين ويحب الامانة -

لانه اذا نفى الحب فانه يثبت البغض واذا اثبتت الحب انتفى البغض فهما وصفان من صفات الله عز وجل انه يحب اهل [00:06:08](#) الایمان ويبغض اهل الكفر والطغيان وفي قوله تعالى -

اه خوانا اثيما ليس معناه ان ان لا يأثم الا من كثرت خيانته لان خوان صيغة مبالغة بل كلما ازداد خيانة ازداد اثما واذا اعتناد الانسان [00:06:34](#) على الخيانة في اول مرة -

فانه يتجرأ عليها حتى يصير خوانا كما جاء في الحديث ان الرجل ليصدق ويتحرجى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وان الرجل [00:06:59](#) ليكذب ويتحرجى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا -

ويؤخذ من ختام هذه الآية اثيما ان الخائن اثم وليس اثيما يسيرا بل اثيم لان اثيم صيغة مبالغة دل على ان اثم الخيانة عظيم والعياذ [00:07:19](#) بالله وفي الآية دليل على عصمة الرسول صلى الله عليه وسلم -

باحكامه وانه اذا حصل منه خطأ في الاجتهاد فان الله ينبهه على ذلك ويسدده فهو معصوم صلى الله عليه وسلم في البداية وفي [00:07:42](#) النهاية عليه الصلاة والسلام آآ الله جل وعلا عصمه من ان -

آآ يستمر على خطأ اذا حصل خطأ في الاجتهاد هو صلى الله عليه وسلم معصوم فيما يبلغ عن الله قطعا وهو معصوم ايضا عن [00:08:09](#) الوقوع في الكبائر وكل الرسل كذلك معصومون فيما يبلغون عن الله -

ومعصومون من الوقوع في كبائر الذنوب اما بعض الاجتهادات فقد يحصل منهم فيها خطأ لكن الله جل وعلا يسددهم فهم معصومون [00:08:29](#) منها في النهاية هذا والى الحلقة القادمة باذن الله -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:49](#)